

اللباب في علل البناء والإعراب

وأما الواو فلا تُزادُ أوَّلاً لِوَجْهِينِ .

أحدهما ثِقَلُها في نَفْسِها ولزوم تحرُّكها بالابتداء وإذا زِيدَتْ حَشَوْا أَمَكْنَ أَنْ تكونَ ساكنةً .

والثاني أَنَّها لو زِيدَتْ أوَّلاً لجازَ أَنْ يكونَ أوَّلُ الكلمةِ واواً وتدخلُ عليها واوُ العطفِ فتشبه مَوْتاً منكرًا وقيل لو زِيدَتْ أوَّلاً لجازَ أَنْ تكونَ مضمومةً فكانَ يجوزُ قَلْبُها همزةً فكانَ يُؤدِّي إلى اللَّيْسِ وقد زِيدَتْ ثانيةً كَجَوْهَرٍ وشَوْذَرٍ وثالثةً مثل جَدِّوَلٍ وقَسِّوَرٍ ورابعةً مثل زُنْبُورٍ وعُمُفُورٍ وخامسةً مثل قَلانِسُوةٍ وقَمَّحَدُوةٍ